

- ١٥٩ -

جعلهم على فرس له ، فدعا عليه رسول الله (ﷺ) ، فساخت فرسه فقال : يا هذان ادعوا لى الله ولكما ألا أعود ، فدعوا الله ، فعاد فساخت ، فقال : ادعوا لى الله ألا أعود ، قال : عرض عليهما الزاد ، فقالا : اكفنا نفسك ، فقال : قد كفيتكماها ..

وهذه معجزة أخرى ، ترد كل من قصد الرسول (ﷺ) بشر ، وتحيط كيد أعدائه ، وترد كل فتانهم المتسابقين على الشر ؛ تردهم بالخزى والعار ، فلا يستطيعون أن يلحقوا به فى رحلته وهجرته .

وقد تجلّى وفاء أبى بكر للرسول (ﷺ) وحرصه على سلامته إذ كان يسبق الرسول (ﷺ) فى الدخول إلى الغار ليطمئن على سلامته من الهوام والحشرات ، ثم ينادى رسول الله (ﷺ) بعد ذلك ، كما كان يدفعه أيضا أثناء المسير ، حيث يسبقه مرة ويلحقه أخرى ، وعندما سأل رسول الله (ﷺ) عن ذلك قال :

يا رسول الله أذكر التردد فأسبقك ، وأذكر الطلب فأتابعك .